

الحاجة للتعويض الاجتماعي والإشباع العاطفي كمنبئات بسلوك التغذية  
الراجعة الداعمة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

د. محمود علي موسى

## الحاجة للتعويض الاجتماعي والإشباع العاطفي كمنبئات بسلوك التغذية الراجعة الداعمة

### لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

د. محمود علي موسى

مدرس بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر،

[mahmod567@yahoo.com](mailto:mahmod567@yahoo.com)

قبلت للنشر في ٢٠٢١/٢/٤ م

قدمت للنشر في ٢٠٢٠/٩/١ م

ملخص: هدفت الدراسة للتحقق من الاسهام النسبي لكل من الحاجة للتعويض الاجتماعي والاشباع العاطفي كمنبئات بسلوك التغذية الراجعة الداعمة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٧ متطوع ومتطوعة ممن استجابوا على مقاييس الدراسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي. واستخدمت الدراسة مقياس العائلات الافتراضية والذي أعده عبد الله العنزي ومحمود علي موسى (٢٠١٩) والذي تكونت أبعاده من متغيرات الدراسة. وعالج الباحث الحالات الغائبة باستبدالها بالمتوسط والتحقق مع عدم دلالة البيانات قبل وبعد معالجتها باستخدام اختبارات المرتبطة. ولم يلاحظ من عدم وجود قيم متطرفة في نتائج العينة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى كل من الحاجة للتعويض الاجتماعي والاشباع العاطفي في التنبؤ بسلوك التغذية الراجعة الداعمة.

الكلمات المفتاحية: التغذية الراجعة الداعمة، الاشباع العاطفي، التعويض الاجتماعي.

## **Social compensation and Emotional Gratification Needing as Predictors of Supportive Feedback Behavior among Social networks users'**

Dr. Mahmoud Ali Moussa

Lecturer of Assessment and Educational Evaluation, College of Education, Suez

Canal university, Egypt, [mahmod567@yahoo.com](mailto:mahmod567@yahoo.com)

**Presented in 1<sup>st</sup> September 2020**

**Accepted in 4<sup>th</sup> February 2021**

**Abstract:** The study aimed to verify the contribution of both social compensation and emotional gratification needing as predictors of supportive feedback behavior among users of social networks. The sample consisted of 237 male and female volunteers who responded to the study scale via social networks. The study relied on the correlational approach. Virtual families scale prepared by Abdullah Al-Anzi and Mahmoud Ali Moussa (2019), which dimensions consisted of the study variables. Missing cases had been treated by replacing them with an average and verifying with no differences between data before and after treating them using the paired sample T-test. No Outlier values were observed in the sample results. The results revealed that the needing for social compensation and emotional satisfaction predict the behavior of supportive feedback, then the contribution to social compensation was higher than emotional gratification.

**Keywords:** supportive feedback, social compensation, emotional gratification.

## مقدمة

يمتلئ اليوم العادي لأي شخص بالمزيد من الأعباء التي تجعله يشعر بالاكثاب والوحدة النفسية نتيجة سوء التفاعلات بينه وبين زملائه في العمل أو بالدراسة، علاوة على تسوء التفاعلات نتيجة ضيق وقت التفاعل المتاح وعدم فهم وجهة التفاعل الصحيحة. ويتفوق شبكات التفاعل الاجتماعي على تفاعلات البيئة الواقعية إذ تزيد العلاقات الهادفة وتزيد أحياناً التواصل بين المعارف والأصدقاء المعروفين وجهاً لوجه (Spradlin, Cuttler, Bunce & Carrier, 2019).

وقد تكون شبكات التواصل الاجتماعي لدى الفرد تعويضاً اجتماعياً عن عدم شعوره بالأمان خصوصاً في علاقات وصدقات تدعم أنماط التعلق بين المرء والكبار (Vaillancourt-Morel, Daspe, Lussier & Giroux-Benoît, 2019). كما تتحسن الارتباطات السلوكية عبر الانترنت فيما يتعلق بالضيق النفسي للمراهقين والرفض الاجتماعي (Ophir, Asterhan & Schwarz, 2019)؛ حيث يحصل المرء على ردود أفعال تعادل حالات الكبت والقهر التي يعاني منها. وقد يحصل المرء على الأشباع العاطفي إما بصورة عشوائية غير مقصودة أو بصورة مقصودة، فقد ينتهج من هو بحاجة إلى الأشباع العاطفي استغاثات صريحة في تفاعلاته بأن يعبر عن آلامه صراحة للجميع أو في غرف الدردشة (Vaillancourt-Morel et al., 2019). كما يبدو الرضا الناتج عن التعويض الاجتماعي في حالات التشبع والتحقق النفسي التي تدوم لفترات طويلة حيث يمكن لمستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من الرجوع إلى تلك التغذية الراجعة المكتوبة واسترجاعها مما يزيل عن التوتر والقلق الاجتماعي (Orta & Örüücü, 2019).

ويبدو التعويض الاجتماعي خصوصاً في التفاعلات الرومانسية في توكيد الهوية وحميمية التفاعلات وتعزيز المركز الاجتماعي للمرء إذ يروج المرء لنفسه عن تفاصيل شخصية يفضل رؤية الآخرين له عليها أي تروج لصورة ذاتية افتراضية تحقق الرومانسية والدينامية في تفاعلات شبكات التواصل الاجتماعي (Seifert & Miara, 2019). كما أنها توفر للمرء مقبولة بين الآخرين حتى وإن بنيت على الخداع (Bhave, 2019).

كما تشجع شبكات التواصل الاجتماعي المرء على تسويق الفرد لنفسه وتمثيل ذاته كما هو بالفعل دون زيف أو خداع. وتبنمو الثقة بين الشريك والمتصل ويمكن التمييز بين الواقع والخيال بشكل غير واضح بشكل تدريجي. ويستعرض المرء ما هو حقيقي من حياته بصورة غير مباشرة أو غير مقصودة سعياً للوصول إلى تصورات واقعية، وهنا تلعب الأنا دوراً في مقاومة المخاوف اللاواعية. فاستخدام المرء للانفعالات الانفوجرافية Emoji تعكس تعبيرات وجه مصورة تفيد الحزن والحجل والفرح والسعادة والدهشة وغيرها من التعبيرات المختلفة التي تعكس التأثيرات النفسية للكلام على الشريك (Suler, 2016). كما أن الحالة الانفعالية والعاطفية تبدو في تحديثات الحالة المستمرة بحثاً عن ردود فعل (Kramer, 2012).

### التعويض الاجتماعي Social compensation:

عرف (Wohl, Tabri, Hollingshead, Dupuis & Caouette, 2019) التعويض الاجتماعي بأنه الحاجة لاستعادة الدافع المتناقص وتقويض مسببات الشعور بالضيق الموقفية. والتعويض الاجتماعي هو علاقة معقدة ناجمة عن حاجة المراهق للدعم لتجاوز مراحل القلق. كما أن حاجة المراهق للتعويض الاجتماعي من شريك داعم من الجنس الآخر هو الشائع في شبكات التواصل الاجتماعي وهذا يبرر عدم وجود فروق بين الجنسين في التعويض الاجتماعي خلال شبكات التواصل الاجتماعي كما حددها (Desjarlais & Willoughby, 2010).

ويبحث المرء عن مثالية العواطف والتقدير المناسب والحالات الايجابية المتقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي تعويضاً عن نقصها بالواقع (Tsai, Blevins, Bencharit, Chim, Fung & Yeung, 2018). أو نتيجة شعور الفرد بالعار الناجم عن مرور المرء بالذكريات السيئة أو التعرض للمضايقات (Charmaraman, Chan, Chen, Richer & Ramanudom, 2018).

وتلجأ النساء إلى نشر صورهن عبر منصات الانستجرام بصورة متعمدة كتعويض اجتماعي لتحسين صورة الذات لديهن، أو قد يكون التصوير ببعض العلامات التجارية كنوع من التعويض

الاجتماعي أو تعويض الشعور بالنقص (Islam, Mäntymäki & Kefi, 2019; Rodgers & Dee, 2019).

وتسبب حالات الغضب تضخم المشاعر السلبية أو الشعور بالذنب المتكرر تجاه موقف فشل الفرد في تحطيمه (Beasley, Mason & Smith, 2016). فيبحث المرء عن التعويض الاجتماعي الذي يؤدي إلى التقارب العاطفي وهذا يزيد مع التقدم بالعمر. وتزداد وتيرة التفاعل للتقريب بين طرفي الاتصال. كما أن غياب التعويض الاجتماعي في العلاقات الواقعية للفرد يجعل المرء ينخرط مع الشريك الداعم بحثاً عن التغذية الراجعة التي ترضيه (Carstensen, 1992).

ويأخذ التعويض الاجتماعي لدى الاناث صور منها: نشر صور لتطور المظهر العام، تحسين صورة الذات الجسمية، المقارنات الاجتماعية من خلال التقمص، الجمال والجازبية وهذا ما أكدته دراسة (Sherlock & Wagstaff, 2018) التي أجريت على عينات من السيدات من عمر 18 حتى 35 سنة. وأثبت (Rutledge, Gillmor & Gillen, 2013) أن التعويض الاجتماعي يعالج ضعف صورة الذات الجسمية لدى الذكور والاناث في مرحلة المراهقة المتأخرة. ويعتبر التعويض الاجتماعي مزيج بين التكامل الاجتماعي والاتصال الوجداني وحدوث استقرار للاستجابات الاجتماعية للبالغين (Jenkins-Guarnieri, Wright & Johnson, 2013).

وأشار (Bartsch, 2012) إلى نوع من التعويض الاجتماعي أسماه العلاقات شبه الاجتماعية Para social relationships والتي توصف ببناء وتعزيز العلاقات العاطفية عن طريق نشر العديد من المحتويات التي تظهره كشخص اعتباري أو رمز من رموز المجتمع أي أن هذا النوع من التفاعلات هو مصدر مكمل للإشباع الاجتماعي والعاطفي.

#### الإشباع العاطفي Emotional gratification:

تعتبر العواطف والمشاعر نتاج متوقع ومطلوب خلال التفاعلات الافتراضية. ويقصد بالإشباع العاطفي هو مقدار التعاطف والإثارة suspense والفكاهة والاهتمام والمشاعر المغرية erotic وغيرها من المشاعر السلبية كالحزن والخوف والشفقة التي يحتاجها المرء لاستعادة اتزانة النفسي (Bartsch,

Mangold, Viehoff & Vorderer, 2006). ويرى (Bartsch & Viehoff, 2010) أن الاشباع العاطفي هو تحليل وتبسيط لما وراء المزاج Meta-mood إذ يتم تبصرة المرء بالجوانب المشرقة من تجاربه النفسية والعاطفية وبالتالي التخلص من المشاعر السلبية.

ويكون المرء راضياً عن الاشباع العاطفي الوارد له من أصدقائه الافتراضيين بصوره تعزز أفكاره وصورة الذات لديه وكفاءة وفاعلية أفكاره ومعتقداته في مدى ارتباطها بالنسق القيمي والاخلاقي (Bartsch et al., 2006). كما أن حالة الرضا العاطفي يحدث بصورة واعية أو غير واعية. وتمتع عمليات الاشباع العاطفي بثلاث سمات هي الرضا، والمتعة، والمكافأة والتي تجعل المرء يسلك خيارات سلوكية بديلة تعزز أفعاله التي لاقت لديه الاشتمزاز في البيئة الحقيقية (Blumler, 2019). وأضاف (Bartsch et al., 2006) أن الاشباع العاطفي يحقق عمق الاحساس Sensation seeking بمعنى سعي المرء وراء مشاعر تحقق له درجة عالية من الاثارة والرغبة في المخاطرة وخوض خبرات جديدة ومعقدة ومكثفة من أجل ثقل ذاته.

وساعد فيسبوك على نمو المزيد من العلاقات بمختلف أنواعها (معارف، اتصالات، أنشطة)؛ في حين زادت العلاقات مع الغرباء بمعدل أسرع خصوصاً إذا كان مصدر هذه الصداقات التفهم أو التشابه في الناحية الانفعالية لأحد طرفي الاتصال مسبقاً، وتزداد حميمية العلاقات بصورة تبعث على الرضا عن الحياة ونمو الثقة بالنفس نتيجة الدعم المدرك للشريك وهذا يبدو في طلاب الجامعات بالأخص (Manago & Greenfield, 2012). وكلما كان الشريك الداعم انبساطي الشخصية فهذا يولد الاشباع العاطفي لتحسين الخريطة الوجدانية وزيادة احتمال تحمس وتزداد كفاءة الذات للطرف المتلقي للإشباع (Tsai et al., 2018).

ويحدث الإشباع العاطفي نتيجة التكيف وتغير المنظور السلبي للمواقف والمثيرات الموقفية واكتساب بعض المهارات الاجتماعية وتحديد الثغرات التي سببت الضيق النفسي مما يعكس كفاءة التفاعلات الاجتماعية بغض النظر عن جنس وتفاوت عمر طرفي الاتصال (Reich, 2017).

وأكد (Kramer, 2012) أن العبارات الايجابية في التفاعل تقلل حالات القمع الوجداني Emotional suppression ويتم الاشباع العاطفي من خلال تعديلات التصورات المستقبلية في جو من التعاطف وتقليل القلق الاجتماعي كي يحدث التماسك النفسي (Wohl et al., 2019)، أو من خلال التعبير عن الذات والترفيه كما حدد (Rodgers & Dee, 2019). وغياب الاشباع العاطفي يجعل المرء بحاجة إلى تغذية راجعة داعمة ترفع معنى الحياة وتنمي استراتيجيات مواجهة الصراع لدى الفرد ومن ثم تعتبر التغذية الراجعة الداعمة متغير وسيط بين الاشباع العاطفي والتعويض الاجتماعي (Rovenpor, O'Brien, Roblain, De Guissmé, Chekroun & Leidner, 2019). وعادة يبدأ المراهقون الذكور للتعبير عن الحرمان العاطفي من خلال رسائلهم المكتوبة أو المنشورة بلغة عامية ومرنة وتعبيرية تدفع الاخرين لتقديم الدعم الاجرائي (Linne, 2014).

ويرى (Zhang, Tang & Leung (2011) أن الإشباع العاطفي هي مقدمة لحدوث الانفتاحية العاطفية وهي سمة تشير إلى ثقة الشخص والتوكيدية في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه بصورة مبالغه دون إخفاء أو تورية ودون تجنب لحالات المناقشة مع أصدقائه عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ومن ثم التفاعل بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعزز التعبير عن المشاعر بشكل مفتوح عبر مجموعات واسعة من الأفراد في صورة ترفهية دون قيود بالرغم من عدم القائهم في الواقع لتوطيد علاقات الصداقة خارج الانترنت (Blumler, 2019; Zhang et al., 2011).

#### نظرية تأثير الانفتاح Online Disinhibition Effect:

تفترض هذه النظرية ثلاثة عوامل للاتصال تسبب تأجيج المشاعر والعلاقات والانفعالات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهي إخفاء الهوية، عشوائية الاتصال، وانفصال الخيال والتي توجه وصول الفرد إلى حل المعضلات والوصول إلى حلول مشتركة خلال الدردشة (Lapidot-Lefler & Barak, 2012). كما أن هذه النظرية تفترض وصول الفرض لتغذية راجعة تمكنه من الاندماج مع ذاته الاجتماعية وإدراك المتغيرات المؤثرة عليها (Suler, 2005).



أ. إخفاء الهوية Dissociative anonymity: تتصف شبكات التواصل بالقدرة على التخفي رغم أن كلاهما يعرف نفس القدر من المعلومات عن بعضهما البعض (Suler, 2004)، ويرى أن تحرر التفاعلات الافتراضية من التواصل البصري تتيح للفرد فرص للإفصاح الذاتي عن مكونات النفس (Lapidot-Lefler & Barak, 2012)، إلا أن هذه المعلومات قد يشوبها اللغظ أو الوهمية. وعلى الرغم من النصوص المكتوبة أو الاتصالات الصوتية التي تجري بين طرفي الدردشة إلا أنه بالرغم من قيام أحد طرفي الاتصال بمراقبة الطرف الآخر إلا أنه عديم الجدوى (Suler, 2004). ويتيح التخفي من حجب الهوية بالقدر الذي يتيح لصاحبه التحرر من القيود الاجتماعية المتاحة التي تضع عليه القيود (Suler, 2005). وعلى الرغم من التخفي البادي إلا أن الفرد يستطيع التعبير عن عدم الرضا واللامبالاة ومعاناته من شيء معين خصوصاً وأن تفاعلات شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بالثالية. فلا يلبث أن يفقد الفرد السيطرة على ذاته أو امتلاك نفسه في الاعتراف في السياق الكامل لحديثه عما يجول في خواتره وتزداد هذه المرحلة كلما كان الطرف الآخر من الغرباء. ويرى (Lapidot-Lefler & Barak, 2012) أن الكشف الجزئي للهوية هو أحد مسببات الإشباع العاطفي لدى المرء.

ب. الطرح العميق Solipsistic introjection: فغياب الإشارات وجهاً لوجه في الاتصالات النصية يمكن أن يغير طبيعة الذات للفرد، مما يشعره بالاندماج مع الصديق الافتراضي. كما لو أن الوجود والنفوذ النفسي لهذا الشخص قد تم دمجها أو إدخالها في نفسية الشخص. ويكون الطرف الآخر صورة ذهنية عن كيفية تصرفات وطبيعة شخصية طرف الاتصال الآخر. وتشكل هذه الصورة من خلال الطريقة التي يقدم بها الشريك نفسه من خلال اتصال نصي أو صوتي، وما يتقدم عنه من توقعات ورغبات واحتياجات شخصية (Suler, 2004). ويرى Udriș (2014) أن هذه التفاعلات تؤدي لفضح للشريك الافتراضي خصوصاً صغار السن من طلاب المدارس. وعموماً سبحث الفرد المتصل عن أوجه التماثل بينه وبين الشريك المتصل كمحاولة لكشف الغموض البادي في شخصية الشريك الافتراضي الغريب من خلال

سيناريو التفاعل ونشاطاته. ويكون الدمج هنا هو الدمج بين تفاعلات الواقع وما يتطلع إليه الفرد افتراضياً من تحقيق الغزل والجدل واللفظ والافصاح عن الرغبات المكبوتة مع كيان شخصي معين يشعره بقدر الحرية والتحرر من نسيج نفسي وعرفي تطلعاً إلى أدوار خيالية تحرره من مشكلات واقعه الأليم التي لا يستطيع التأقلم معها (Suler, 2004, 2005).

ج. انفصال الخيال Dissociative imagination: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمرء الانسحاب من الواقع أو الانفصال عن الواقع مما يتسبب في إنشاء شخصيات وهمية غالباً ما تؤدي إلى تضخم الذات بوعي أو بغير وعي. وقد يساعد التواصل الافتراضي الأشخاص على النقاش في مشكلاته الواقعية بشيء أكثر نقداً وواقعية وبالتالي إعادة الترابط بمطالب ومسؤوليات العالم الحقيقي (Suler, 2004). أو تصبح تلك التفاعلات وسيلة لحل المشكلات الشخصية أو اكتشاف أبعاد جديدة لهوية الشخص، أو التنفيس المبالغ فيه عن الرغبات المكبوتة (Suler, 2005).

ويرى (Hollenbaugh & Everett, 2013) أن مرحلة إخفاء الهوية ومرحلة الخيال مرحلتين متفاعلتين بمعنى أن الشريك الافتراضي عند مرحلة معينة يحتاج للتعرف المرئي سواء بمشاركة الصور أو المناسبات الاجتماعية وإلا يساوره الشك ويقل افصاحه عن ذاته، علاوة على ذلك يحتاج الشريك الافتراضي إلى تكامل الصورة الشخصية التي كونها بالمخططات الشخصية عن شريكه الافتراضي بصورة بصرية يراها خلال تفاعلاته خلال مرحلة البحث عن التماثل بين الشخصيتين كما حددها (Suler, 2004).

وقد يتسبب الانفصال عن الواقع إلى نشوب ما يسمى التوحش الإلكتروني Cyber-incivility ويقع الفرد كفريسه لهذه المرحلة نتيجة العجز الافتراضي عن تكوين علاقات مرضية تمكنه من التنفيس عن انفعالاته ورغباته التي يعاني منها وحل مشكلاته، أو قد تكون نتيجة فقد الشريك الافتراضي بصورة أو بأخرى (Heischman, Nagy & Settler, 2019). وإذا حدث ارتباط الواقع بالتفاعلات

الافتراضية فهذا يؤدي إلى خفض القلق الاجتماعي وخفض الحنجل والشعور بالارتياح جراء الحلول المرضية للمشكلات الاجتماعية والشخصية (Hong, Liu, Oei, Zhen, Jiang & Sheng, 2019).

### نظرية الاتصال بين المجموعات **intergroup contact theory**:

تنطلق النظرية من عديد من الافتراضات منها (Pettigrew, 2008): (١) كل الأمور بحاجة للاتصال المستمر بين مستخدمي شبكات التواصل، (٢) زيادة التركيز على الاتصال السليبي المؤدي إلى زيادة التحيز بين طرفي الاتصال، (٣) يتم الاتصال بين المجموعات في سياق اجتماعي متعدد المستويات، (٤) هناك حاجة إلى المزيد من التطبيقات الاجتماعية والتي يتم فيها الاتصال بين المجموعات ضمن إعدادات محددة.

ويرى (Pettigrew, Tropp, Wagner & Christ (2011) أن جميع اتصال بين المجموعات قد لا تؤدي إلى التحيز، فبعض المواقف تتولد تحيزاً، وينجم التحيز بين الأفراد في المواقف عند الشعور بالتهديد أو عندما ينشب تنافس شديد يثير المعارضة بين ردود الأفعال. بينما تحدث الآثار الإيجابية للاتصال بين المجموعات فقط في المواقف التي تتميز بأربعة شروط أساسية: وضع مجموعة متساوية داخل الموقف؛ أهداف مشتركة؛ التعاون بين المجموعات؛ ودعم السلطات أو القانون أو العرف وحدد (Pettigrew (1998) الأبعاد المختلفة لأبعاد النظرية:

- الاندماج الراهن Equal status: تتساوى الأعضاء داخل المواقف ويقل التعارض بينهم، ويشير الوضع التساوي إلى توقع المساواة في المواقف وتصورات الافراد. وتظهر التأثيرات السلبية أثناء الاتصال بأعضاء المجموعات الغريباء من المستوى الأدنى.
- الأهداف المشتركة Common goals: الحد من التحيز خلال الاتصال الفعال الموجه نحو الأهداف. ويتناسى المتصلون الفروق الجوهرية في الأعراق والسلالات.
- التشاركية البنينة للمجموعة Intergroup cooperation: وتشير إلى التفاوت في تقديم الجهد من أجل تحقيق الأهداف المشتركة دون منافسة. وهذا يتطلب التفكير الناقد والاستراتيجي أحياناً من أجل الابحار في المعرفة Knowledge navigation والمشاركة في مجتمع افتراضي

لاستقاء التجارب وتشربها وتبيان الجوانب الايجابية فيها لتحقيق الرفاهية النفسية والوصول إلى الدعم المناسب بما يحقق التوازن النفسي للمرء في مجتمعه الحقيقي.

- الدعم المتوقع في ضوء معايير المجموعة: يتعلق الشرط النهائي برعاية جهة الاتصال. مع العقوبات الاجتماعية الصريحة، وأصبح التواصل بين المجموعات أكثر قبولاً وله تأثيرات إيجابية أكثر. ويحدد الدعم المتوقع في ضوء المعايير قواعد القبول.

ويقوم القائلين بالتفاعلات بطرح وجهات نظر عنصرية إيجابية. ويحتفي التمييز أثناء التفاعلات ويكون توقع موافقة الاصدقاء على سلوكهم الودي خصوصاً في حالة اختلاف أعراق طرفي الاتصال. ويخشى الأصدقاء النبذ الاجتماعي للسلوك. فيميل التواصل الاجتماعي والمناخ الاجتماعي إلى تعزيز بعضهما البعض عندما يعمل تأثيرهما في نفس الاتجاه، ويلغي كل منهما الآخر عندما يعمل تأثيره في الاتجاه المعاكس (Pettigrew, 1998).

ومن النتائج الإيجابية للاتصال بين المجموعات مثل: زيادة الثقة والمغفرة عن المخالفات السابقة. تحدث تأثيرات الاتصال هذه ليس فقط للجاعات العرقية. وتعتبر الصداقة بين المجموعات مهمة بشكل خاص لتعميم التأثيرات لتتجاوز أعضاء المجموعة الخارجية المباشرين في الموقف إلى المجموعة الخارجية بأكملها، وغيرها من المواقف، وحتى المجموعات الخارجية غير المشاركة في جهة الاتصال. كما يبدو أنها علاقات تتخطى حدود الدول، والأجناس، والفئات العمرية. ويلعب الشركاء الافتراضيون للتأثير عاطفيون أساساً: تقليل القلق والتعاطف. وحتى الاتصال غير المباشر يقلل من التحيز - الاتصال غير المباشر من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية ولديه صديق لديه صديق خارجي. ويحدث اتصال سلبي عندما يكون غير طوعي ويهدد. وتناقش أيضاً انتقادات نظرية وآثار السياسة (Pettigrew, Tropp, Wagner & Christ, 2011).

ويساعد فهم العمليات النفسية المحددة للعلاقات على التحكم في سمات التحيز والصراع لتحسين العلاقات بين المجموعات. تتناول هذه المقالة العمليات النفسية للإدراك الاجتماعي والإدراك التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من العلاقات بين المجموعات من خلال تجربة الاتصال بين المجموعات

الإيجابية لدراسة كيف يمكن لأفراد الفئات المحرومة اجتماعياً والمحرومين أن يستجيبوا بشكل مختلف للتدخلات، وكيف أن التركيز بشكل أساسي على تعزيز المواقف الإيجابية بين الجماعات قد يكون أقل من تحسين اللامساواة الهيكلية بين المجموعات (Stephan & Stephan, 2001).

وتدفع المشاعر إلى تقييم الأشياء أو الأحداث من حيث صلتها بالمجموعة وليس بفرد بعينه. وتتحول تبعاً لعضوية المجموعة ودرجة الهوية مع المجموعة. وتعمل عمليات تنظيم العواطف مع العواطف والانفعالات المشتركة مع المجموعة (التحيز والتمييز والانتماء الجماعي والدعم)، وتشير بعض الأبحاث الحديثة إلى أن تدخلات تنظيم العواطف والانفعالات يساعد في تخفيف تعارضات المجموعات بين المستعصية (Smith & Mackie, 2016).

#### استراتيجيات سلوك التغذية الراجعة الداعمة بالواقع الافتراضي:

وينتهج الشريك الداعم إحدى الاستراتيجيات في تقديم تغذيته الراجعة لشريكه الافتراضي حسب طبيعة المشكلة المسببة للضيق النفسي، وذلك سعياً للتعويض النفسي والاجتماعي من مشاعر وأحداث ضاغطة وهي على النحو التالي (Xu, Murray, Woolf & Smith, 2014):

- التغذية الراجعة المحبزة Like-attracts فالأجوبة التي يراها المرء مخففة للضيق النفسي غالباً ما تزيد التدفق النفسي لديه، وتزيد من تواصله وتفاوضه عن كافة مشكلاته مع الناس الذين يتصرفون بشكل مشابه. ويتكرر سلوك التواصل وغالباً ما يكون هذا الأسلوب حيلة دفاعية من الفرد كي يقلل جلد الذات وشعوره بالألم النفسي الذي يراوضه باستمرار. وغالباً ما يحتاج الفرد لتغذية راجعة تأثيرية فيما بعد كمكمل للتغذية الراجعة المحبزة.
- التغذية الراجعة التأثيرية Influential الذين يظهرون سلوكيات إيجابية في التكيف مع الظروف الموقفة لمشكلاتهم وتؤدي إلى حل إبداعي للمشكلات. وتعمل على إعادة هيكلة البنية المعرفية للفرد في تطويعها لفهم أحداث الموقف الضاغطة واستفادة من مخططات الأحداث والمخططات الاجتماعية والشخصية في تخطي صعوبات الماضي والتأثير في طبيعة

متغيرات الموقف الحالي. وغالباً تكون الطرف المتلقي مستفيداً بخبرات الآخرين في معالجة مشكلاته ومجريات أموره.

- التغذية الراجعة الروتينية Popular الناس الذين يظهرون سلوكيات أكثر شعبية من الآخرين في شبكة الاتصالات تكون استجاباتهم روتينية متحفظة حفاظاً على شكل وطبيعة المكانة التي توصلوا إليها، حتى وإن توفرت لديهم الإمكانية لتقديم المشورة، فقد تكون التغذية الراجعة غير مجدية، أو قد تكون مماثلة لتلك التي يحصل عليها المرء في بيئته الحقيقية وتسبب له الألم النفسي.

وقد يصدر المرء تغذية راجعة روتينية لعدم قدرة من أمامه على استيعابها نظراً لضعف السمات الشخصية لديه. أو نتيجة نفور من أمامه من النصح المقدم إليه بالرغم من درجة التعاطف المتبادلة. أو لعدم جدية التغذية في الوقت الراهن، أو بسبب المبالغة الصادرة في الشعور بالحزن والأسى مما يدعو الآخرين بالتحفظ حتى تهدأ حدة هذه المشاعر (Rovenpor et al., 2019).  
مشكلة الدراسة:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري وما دعمته من دراسات سابقة اتضح أن متغير التغذية الراجعة الداعمة متغير وسيط بين الأشباع العاطفي والتعويض الاجتماعي كما حدد (Rovenpor et al., 2019; Wohl et al., 2019). فالكلمات والعبارات الايجابية والسلبية تؤثر بصورة أو بأخرى على الحالة العاطفية والانفعالية لدى الفرد مما يؤدي إلى قمع عاطفي أو إشباع عاطفي (Kramer, 2012; Reich, 2017; Wohl et al., 2019). ومزیداً من التغذية الراجعة الداعمة على الحالة المنشورة للمرء يؤدي إلى التعويض الاجتماعي بتقويض الشعور بالملل والرتابة والضيق والشعور بالذنب كما أكد (Wohl et al., 2019). كما أنه وجد أن الإشباع العاطفي مؤثراً على التعويض الاجتماعي في حالة المتغيرات الشخصية مثل: تقدير الذات وكفاءة الذات والثقة بالنفس والانبساطية (Manago & Greenfield, 2012; Tsai et al., 2018). وغياب التغذية الراجعة الداعمة يسبب العجز العاطفي وغياب التعويض الاجتماعي (Heischman, Nagy & Settler, 2019).

ويسبب التعويض الاجتماعي اتزاناً للمرء نتيجة حدوث التكامل الاجتماعي والاتصال الوجداني واستقرار المرء إذا كان بالغاً (Jenkins-Guarnieri et al., 2013). كما أن الجنس كان مؤثراً على التعويض الاجتماعي لصالح الاناث البالغين (Sherlock & Wagstaff, 2018)، وعلى الذكور في مرحلة المراهقة المتأخرة (Rutledge et al., 2013). بينما في عينة متعددة المراحل فقد توصل (Desjarlais & Willoughby, 2010) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التعويض الاجتماعي. في حين كان الجنس مؤثراً للإشباع العاطفي فقد كان الذكور المراهقين أكثر تعبيراً عن الحرمان العاطفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي (Linne, 2014).

### الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي في التحقق من النموذج البنائي للعلاقات بين التعويض الاجتماعي والتغذية الراجعة الداعمة والإشباع العاطفي.

ثانياً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٢٣٧ متطوع (بعد استبعاد الحالات الغائبة ومتطرفة القيم احصائياً) ممن استجابوا أدوات الدراسة إلكترونياً وذلك بعد طرح المقاييس عبر شبكات التواصل الاجتماعي (WeChat، Twitter، Facebook، WhatsApp). وفيما يلي توصيف العينة في

ضوء متغير الجنس ومحل الإقامة والوظيفة على النحو التالي:

جدول (١): توصيف عينة الدراسة.

العمل والوظيفة			محل الإقامة		
%	ن	مستوى المتغير	%	ن	مستوى المتغير
٣%	٧	طالب بمرحلة ما قبل الجامعة	٢٨,٣%	٦٧	ريف
٤٢,٦%	١٠١	طالب جامعي	١٥,٦%	٣٧	بندر
٣٠,٨%	٧٣	خريج	٥٠,٢%	١١٩	حضر
٢٣,٦%	٥٦	طالب بالدراسات العليا	٥,٩%	١٤	بدو
متغير الجنس					
١٥٤ (٦٥%)	أنثى	١٢ (٥,١%)	لم يحدد جنسه	٧١ (٣٠%)	ذكر

بلغ متوسط عمر العينة ١٩, ٢٣ عاماً بانحراف معياري ٧, ٣٤ عاماً. وقد كانت الاستجابة على جميع مفردات المقياس إلزامية، إلا في الحالات التي قد يشعر المستجيب بالحنج من الاستجابة عليها.

### ثالثاً: مقياس العائلات الافتراضية:

وصف وهدف المقياس: تبنى الباحث مقياس اتجاه المراهقين نحو العائلات الافتراضية لعبد الله العنزي ومحمود علي موسى (٢٠١٩) المقياس وتكون المقياس من ١٥ مفردة. وقد أعد المقياس بطريقة ليكرت الخماسية وهي دائماً وتعطى الاستجابة عليها ٥ درجات، غالباً وتعطى ٤ درجات، وأحياناً وتعطى الاستجابة عليها ٣ درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وغالباً وتعطى الاستجابة عليها درجة واحدة فقط. وعدل الباحث مفردات المقياس لتناسب العينة الحالية للدراسة. وكانت صياغة المفردات جميعها إيجابية.

صدق المقياس: حسب محمود موسى الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (PC) واستخلصت المفردات على ثلاثة عوامل فسرت ٤١, ٦٣٪ من التباين الكلي للمصنوفة بعد التدوير المائل بطريقة Promax. وأجرى الباحث التحليل العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال (ML) باستخدام برنامج LISREL 8.51 واقترح البرنامج إجراء علاقات بين تغيرات الخطأ بين المفردات ٣ و ٤ وبين المفردتين ٥ و ٧ وذلك لتحسين قيم المطابقة وقد كانت مؤشرات المطابقة للنموذج على النحو التالي:

جدول (٢): مؤشرات المطابقة لمقياس الضبط الأبوي.

المؤشر	RMSEA	X2/df	X2	NNFI	GFI	SRMR
القيمة	٠,٠٧٠	٢,٢	١٨٣,١ P=0.000	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠٥٠

وقد كانت المؤشرات تقع في المدى المقبول لها فيما عدا مؤشر مربع كاي فقد كان غير دال احصائياً. وقد تشبعت المفردات على بعدي المقياس على النحو التالي:

جدول (٣): تشبعت مفردات مقياس الاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية.



قيمة ت	الخطأ المعياري	التشبع	العبارة	م	
١٢,٤٩	٠,٠٥٩	٠,٧٥	أشعر بالراحة عند الدردشة مع أصدقاء افتراضيين لثقتي ٣٣	١	سلوك التغذية الراجعة الداعمة
٧,٤٥	٠,٠٦٦	٠,٤٩	أنتظر دعم أصدقائي الافتراضيين في مشكلاتي الخاصة	٢	
٩,٣٢	٠,٠٦٤	٠,٥٩	أشعر بالتعاطف ممن واجهوا مشكلات مشابهة من أصدقائي الغرباء	٣	
٩,٢٧	٠,٠٦٤	٠,٥٩	أتلقي نصائح رائعة تحل مشكلاتي من أصدقائي الغرباء	٤	
١٢,٠٦	٠,٠٦٠	٠,٧٣	أشعر بعقلانية الأصدقاء الغرباء من الجنس الآخر عبر شبكات التواصل	١٥	التعويض الاجتماعي
١٢,٠٦	٠,٠٥٩	٠,٧١	يستوعب الأصدقاء الأكبر سناً مشكلاتي الاجتماعية عبر شبكات التواصل	٥	
١٤,٢٧	٠,٠٥٦	٠,٨٠	أفضل الدردشة مع الغرباء على الدردشة مع المعارف والأصدقاء	٦	
١٣,٩٠	٠,٠٦٣	٠,٧٨	أشعر بالتعويض النفسي بشبكات التواصل الاجتماعي عن غربتي بالواقع	٨	
١١,٠١	٠,٠٦٠	٠,٦٦	أحكي المزيد من التفاصيل عند دردشتي مع أصدقائي الافتراضيين	٩	
١٤,٢٧	٠,٠٥٦	٠,٨٠	ألجأ لتبرير سلوكياتي لبعض أصدقائي الافتراضيين لفهمهم	١٠	

قيمة ت	الخطأ المعياري	التشبع	العبرة	م	
٩,٨٧	٠,٠٦٤	٠,٦٣	أشعر بالتقارب النفسي مع أصدقائي الغرباء عبر شبكات التواصل	٧	الاشباع العاطفي
٨,١٤	٠,٠٦٦	٠,٥٣	أشعر بالدفء العاطفي عند حديثي مع الغرباء شبكات التواصل	١١	
١١,١٢	٠,٠٦٢	٠,٦٩	تفاعلي مع أصدقائي الافتراضيين من الجنس الاخر يزيد حياتي رومانسية	١٢	
١١,٣٨	٠,٠٦٢	٠,٧٠	تعاملاتي مع أصدقائي الافتراضيين يزيدني ثقة بنفسني	١٣	
٩,٠١	٠,٠٦٤	٠,٥٨	تفاعلي مع أصدقاء شبكات التواصل تحررتني من كل القيود	١٤	

تشبعت المفردات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ١٥ على بعد سلوك التغذية الراجعة الداعمة. تشبعت المفردات ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ على بعد التعويض الاجتماعي، بينما تشبعت المفردات ٧ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ على بعد الاشباع العاطفي. وقد تحطت قيمة ت لتشبعات المفردات القيمة ١,٩٦ مما يعني دلالة التشبع عند مستوى دلالة احصائية ٠,٠٥.

**الثبات:** حسب عبد الله العنزوي ومحمود علي موسى (٢٠١٩) الثبات باستخدام معامل ألفا والذي بلغت قيمته للمقياس ككل ٠,٧٥، بينما بلغت لبعده التعويض الاجتماعي ٠,٨٦ وبعده التغذية الراجعة بلغ ٠,٨٥، في حين بلغت قيمة معامل ألفا للاشباع العاطفي القيمة ٠,٨٠. وقد حسبت الدراسة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد بلغ معامل ألفا للمقياس ككل القيمة ٠,٧٥، وفيما يلي معاملات ألفا عند استبعاد المفردات ومعاملات الارتباط المصحح:

- بعد سلوك التغذية الراجعة الداعمة: بلغ ثبات ألفا لبعده الوسيط البناء القيمة ٠,٧٩ وتراوحت معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٧٤ و ٠,٧٨. وتراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٤٦ و ٠,٦٠، ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

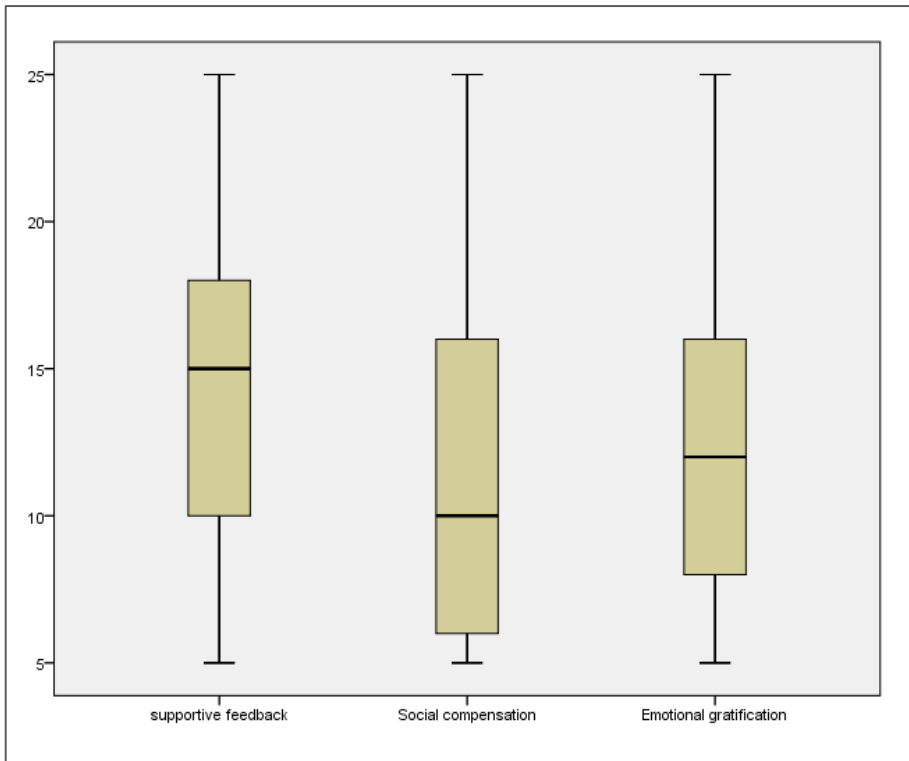
- بعد التعويض الاجتماعي: بلغ معامل ألفا لبعده الوسيط المقيد ٠,٨٦، وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٨١ و ٠,٨٥. وتراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٥٩ و ٠,٧٣، ولم يستبعد أي من مفردات البعد.
- بعد الاشباع العاطفي: بلغ معامل ألفا لبعده الوسيط المقيد ٠,٧٦، وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٧٠ و ٠,٧٤. وتراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٤٩ و ٠,٦٠، ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

#### رابعاً: إجراءات الدراسة:

١. معالجة البيانات الغائبة Missing data بنتائج اختبار عينة الدراسة على متغيرات الدراسة وذلك باستبدالها بالمتوسط والتحقق من دلالة الفروق بين المتغيرات قبل وبعد استبدال الحالات الغائبة باستخدام اختبارات للعينات المرتبطة.
٢. التخلص من القيم المتطرفة Outliers إيجاباً وسلباً في متغيرات الدراسة والتي تظهر في الرسوم المربعة Box plot. وذلك باستخدام المدخل الكلاسيكي باستبعاد الحالات المسببة للقيم المتطرفة.
٣. استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد للتحقق من إسهام متغيرات الحاجة للتعويض الاجتماعي والاشباع العاطفي في التنبؤ بسلوك التغذية الراجعة الداعمة.

#### النتائج

قام الباحث بمعالجة الحالات التي احتوت على بيانات غائبة والحالات التي احتوت على قيم متطرفة إيجاباً وسلباً. وقد أصبح حجم العينة التي أجري عليها التحليل ٢٣٧ متطوع ومتطوعة. وقد كانت لرسوم المربعة على النحو التالي:



يتضح من الرسم المربع عدم وجود أي قيم متطرفة إيجاباً وسلباً. كما عالج الباحث الحالات الغائبة باستبدال البيانات بالمتوسط الحسابي واختبار دلالة الفروق بين المتغير قبل وبعد معالجة الحالات الغائبة باستخدام اختبار ت للعينات المرتبطة والتي اعطت قيم غير دالة احصائياً مما يعني عدم وجود اختلاف بين المتغيرات قبل وبعد استبدال الحالات الغائبة.

#### الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التغذية الراجعة الداعمة والحاجة للتعويض الاجتماعي والاشباع العاطفي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. ولاختبار صحة الفرض احصائياً استخدم الباحث مصفوفة بيرسون لحساب الارتباط بين المتغيرات على النحو التالي:

جدول (٤): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

العمر	الاشباع العاطفي	التعويض الاجتماعي	التغذية الراجعة الداعمة	
			١	التغذية الراجعة الداعمة
		١	**٠,٦٥٧	التعويض الاجتماعي
	١	**٠,٦١٥	**٠,٥٥٩	الاشباع العاطفي
١	٠,٠٥٢-	٠,٠٢٣	٠,٠١٥-	العمر

وتتفق النتائج مع دراسة (Vaillancourt-Morel et al., 2019) في ان التعويض الاجتماعي ينتج عن عد شعور المرء بالأمان في علاقات وصدقات تدعم أنماط التعلق بين الصغار والمراهقين والكبار.

كما تتسن الارتباطات السلوكية التي نتجت عن تحسن الانفعالات عبر الانترنت حيث تكون قد عولجت حالات الكبت والضيق النفسي والرفض الاجتماعي وبالأخص عبر مرحلة المراهقة والشباب وهذا يتفق مع (Ophir et al., 2019).

ويبدو الاشباع العاطفي عن التخلص من حالات القهر والكبت سواء بصورة مقصودة أو غير مقصودة أو عشوائية بالصدفة أو بصورة مخصصة عن طريق غرف الدردشة أو على الصفحة الشخصية أمام العوام وهذا يتفق مع (Vaillancourt-Morel et al., 2019).

ويحدث الاشباع العاطفي نتيجة حدوث حالات من التشبع والتدفق النفسي لفترات طويلة التي تحدث عقب حالات التعويض الاجتماعي وهذا يتفق مع دراسة (Orta & Örüciü, 2019). أو نتيجة حالات تعديل صورة الذات وتوكيدها مما يحقق له قدر من تقدير الذات سواء بصورة دينامية بالترويج لنفسه خلال نشر صورته الشخصية بشبكات التواصل الاجتماعي ويتحقق المقبولية الاجتماعية وتقبل المرء لذاته وهذا يتفق مع (Bhave, 2019; Seifert & Miara, 2019).

وقد تبدو حالات الاشباع العاطفي بصورة أكثر خجلاً في التعبير عنها نتيجة استخدام الانفعالات الانفوجرافية التي تعكس تعبيرات مصورة للانفعالات الحزن والحجل والسعادة والغضب

والفرح والدهشة وغيرها من حالات التي توضح تأثير الكلام انفعالياً على الشريك الداعم وهذا يتفق مع (Kramer, 2012; Suler, 2016).

### الفرض الثاني:

تسهم الحاجة للإشباع العاطفي والتعويض الاجتماعي في التنبؤ بالتغذية الراجعة الداعمة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. ولاختبار صحة الفرض احصائياً استخدم اختبار تحليل الانحدار المتعدد على النحو التالي:

جدول (5): تحليل التباين المحسوب بتحليل الانحدار.

الدالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	١٠٠,٣	١٣٦٣,٣	٢	٢٧٢٦,٧	الانحدار
دالة		١٣,٦	٢٣٠	٣١٢٤,٨	البواقي

وتشير النتائج إلى إمكانية إسهام المتغيرات المستقلة وهي الحاجة للتعويض الاجتماعي والإشباع العاطفي في التنبؤ بالتغذية الراجعة الداعمة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد ٠,٦٨٣، وهذا يعني أن معامل التحديد قيمته ٠,٥ تقريباً وهذا يعني أن ٥٠٪ من التباين الحادث في المتغير التابع راجعاً لتأثير متغيرات الحاجة للتعويض الاجتماعي والإشباع العاطفي في المتغير التابع وهو التغذية الراجعة الداعمة. ويعرض الجدول (٦) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية على النحو التالي:

جدول (٦): معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية.

الدالة	قيمة ت	بيتا	الخطأ المعياري	الثوابت اللامعيارية	قيمة ر	المتغيرات
٠,٠٠٠	٩,٤٤	-	٠,٦٧	٦,٣٠	٠,٦٨٣	الثابت
٠,٠٠٠	٨,٢٨	٠,٥١	٠,٠٦	٠,٤٨		التعويض الاجتماعي
٠,٠٠٠	٣,٨٥	٠,٢٤	٠,٠٦	٠,٢٣		الإشباع العاطفي

ويتضح من النتائج إسهام الحاجة إلى التعويض الاجتماعي والاشباع العاطفي في التنبؤ بالتغذية الراجعة الداعمة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحث أن التعويض الاجتماعي قد يأخذ في الحيز الشخصي للفرد إما أدوار التتمص والتي يتمص فيها الفرد شخصية اعتبارية ذات هيئة أو كاريزما أو يتمص الفرد دور معين سواء في أسرته أو مجتمع العمل الذي يضم أفراد المؤسسة التابع لها أو قد يبدو في الطريقة التي يجب أن يراها عليه أفراد منطقتة الجغرافية أو السكنية، أو يراها عليه طلابه كتعويض عن فقد اجتماعي للمال أو السلطة أو الانتماء أو الاحتواء وهذا قد يتفق جزئياً مع (Bartsch, 2012).

كما أن هروب المرء كحيلة دفاعية عن مواجهة مشكلاته نتيجة سوء الفهم أو ضعف في جوانب شخصيته، أو سوء الحالة النفسية، أو نتيجة الظلم الواقع عليه في البيئة الحقيقية التي يعيش فيها مما يدفعه إلى الحاجة للتفريغ النفسي كحاجته لصديق يثق فيه يسرد عليه تفاصيل قصته ومعاناته الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية لحاجته الماسة إلى الدعم بالصورة التي قد تؤيد وجهة نظره خصوصاً إذا كانت المشكلة انتهت فعلياً بحل غير مرضياً لمن حوله من المحيط الاجتماعي وهذا يتفق مع (Carstensen, 1992; Islam et al., 2019).

أو قد يكون الفرد بحاجة لأن يتخذ قراراً حاسماً يخص موضوعاً معين ويحتاج إلى تأييد بصورة ايجابية كي يعزز وجهات نظره خصوصاً إذا كان هذا الموقف يرتبط بالعديد من الجوانب السلبية التي قد تقع عليه جراء اختياره له وهذا يتفق مع (Wohl et al., 2019). فالمرء أولاً وأخيراً هدفه الأول من الدعم هو تخطي القلق وغالباً ما يفضل المرء أن يحصل على التغذية الراجعة سواء من الجنس الآخر أو من الغرباء أو ممن يفوقه عمراً وخبرة وهذا يتفق مع (Desjarlais & Willoughby, 2010). كما أن التعويض الاجتماعي المطلوب بتطلب تغذية راجعة تحمل في طياتها التكامل الاجتماعي يذيب الحواجز النفسية التي يشعر بها المرء ويتطلب اتصالاً وجدانياً يؤدي إلى استقرار استجابات المرء الاجتماعية والانفعالية وهذا ما أكدته دراسة (Jenkins-Guarnieri et al., 2013).

كما أن الاشباع العاطفي يتطلب في الدرجة الأولى التخفي ومجهولية الهوية أي يلجأ المرء إلى أصدقائه الغرباء الذي يلاحظ فيهم الحكمة والاتزان الانفعالي سعيًا وراء التغذية الراجعة التي تعمل على ضبط المشاعر المتأججة بسبب الضيق النفسي الذي يعانيه المرء في بيئته الواقعية وهذا يتفق مع (Lapidot-Lefler & Barak, 2012).

كما أن الدردشة التي تتم مع الشريك الداعم توفر درجة من التفهم لمكونات النفس والوصول إلى قصور المنطقة العمياء من النفس التي لا يدرك الفرد طبائعها والتي تؤدي إلى أزمات نفسية نتيجة عدم استيعاب المرء لما يحدث في مجريات أمورهِ وهذا يتفق إل حد ما مع دراسة (Suler, 2005).

كما أن المرء يكون أكثر ارتباطاً بالشريك الداعم خصوصاً مع أصدقائه من الغرباء إذ أنه يكون على دراية كاملة أنه لا يشك له خطراً إذ لا يعيش في نفس محيطه الاجتماعي ولا يعرف دائرة معارفه الاجتماعية وبالتالي تكون التغذية الراجعة مثالية إلى حد ما وهذا يتفق مع (Lapidot-Lefler & Barak, 2012)، وهذا يبدو زائداً في مرحلة المراهقة المتأخرة تحديداً إذ يحتاج المراهق إلى من يتفهمه ويتقبله وهذا يتفق مع (Rutledge et al., 2013).

ويرى الباحث أن العلاقات العاطفية يبحث المرء ذكراً كان أو أنثى على الوجود والنفوذ النفسي المفتقد كي يحدث الاندماج بين الصور الذهنية لكليهما والتي تبدأ عادة بتحقيق الغزل والجدل واللفظ والافصاح عن الرغبات المكبوتة والتجارب المؤلمة والفاشلة اجتماعياً وانفعالياً وهذا يتفق مع (Suler, 2004; Udris, 2014).

وعادة تبدأ أطراف الاتصال بالبحث عن التعويض الاجتماعي أولاً ثم حالات الاشباع العاطفي وهذا يبرر قيم معاملات الانحدار الأكبر للتعويض الاجتماعي. ويرى الباحث أن يبدأ من هو بحاجة إلى التعويض الاجتماعي بالحديث عموماً وبشيء من الحذر عن تجربة معينة حتى يشعر بالتألم مع ردود فعل طرف الاتصال الآخر، ثم تأتي مرحلة الانفصال عن الواقع بحيث يتم استدعاء اللاوعي للبحث عن تفاصيل استبعدت نتيجة قمع المرء لها نتيجة تأثيرها السلبي عليه ومن ثم يحدث التنفيس



المبالغ عنها كما أوضح (Suler, 2005)، ويعاد تكوين المخططات المعرفية الشخصية بصورة تجعل المرء أكثر توافقاً مع ما يطرأ عليه من مجريات وهذا يتفق تماماً مع (Hollenbaugh & Everett, 2013).

وقد يحدث للمرء انتكاسه نتيجة الاتفاق الضمني بين طرفي الاتصال في التعويض الاجتماعي، في حين يرفض أحد الطرفين شكل الاشباع العاطفي نتيجة تمادي أحد الطرفين في الغزل أو السخرية من مجريات أحداث الطرف الآخر مما يسبب التوحش الالكتروني الناتج عن العجز عن حل مشكلاته بالصورة المرضية وهذا يتفق مع (Heischman et al., 2019).

كما أن الاندماج الانفعالي الحاد قد يدفع طرف الاتصال المتماذي في الامتناع عن السخرية أو الغزل أو التحيز مما يدفعه مرة أخرى إلى خفض القلق الاجتماعي وبالتالي يحدث اندماج نتيجة تغذية راجعة متغيرة المستويات من حيث الحدة بصورة يتقبلها المرء خصوصاً إذا كان المرء ذو الحاجة للإشباع العاطفي ذكراً مراهقاً (Linne, 2014).

وقد يكون الاشباع العاطفي متدنياً نتيجة تحفظ الاناث والسيدات البالغين والاكتماء بالتعويض الاجتماعي وهذا يبرر تدني قيمة معامل الانحدار للإشباع العاطفي وهذا يتفق مع (Sherlock & Wagstaff, 2018). في حين أن الذكور تتخطى هذا الحد لطلب الاشباع العاطفي بصورة غير مقصودة أو غير مباشرة علناً في منشوراتهم وتعليقاتهم المكتوبة عبر الفيسبوك أو من خلال غرف الدردشة مع أصدقائهم وبالأخص الغرباء وهذا يتفق مع (Desjarlais & Willoughby, 2010; Manago & Greenfield, 2012).

وقد يرجع الباحث تدني إسهام الحاجة للإشباع العاطفي في إسهامها عن التعويض الاجتماعي في أن تصريح الأنثى في البيئة العربية عن حاجتها للإشباع العاطفي في التفاعلات وجهاً لوجه أو افتراضياً ضعيفاً بالدرجة الملحوظة إذا ما قورنت بالتعويض الاجتماعي، وقد يكون هذا التدني نتيجة لأن حجم العينة في الاناث يعتبر ضعف عدد الذكور في العينة التي أجري عليها البحث.

وتعاني الدراسة من بعض المحددات وهي أن حجم العينة صغير بالدرجة المثلثة لطبيعة المتغيرات الديمجرافية في المجتمع ومن ثم فتعميم النتائج قد يسبب نوع من أخطاء القرار. كما أن العينة

ممثلة لأعمار ومراحل عمرية مختلفة ولكل مرحلة عمرية طبيعة خاصة بها من السمات المحددة في شبكات التواصل الاجتماعي.

**References:**

- Bartsch, A. (2012). Emotional gratification in entertainment experience. Why viewers of movies and television series find it rewarding to experience emotions. *Media Psychology*, 15(3), 267-302.
- Bartsch, A., & Viehoff, R. (2010). The use of media entertainment and emotional gratification. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 5, 2247-2255.
- Bartsch, A., Mangold, R., Viehoff, R., & Vorderer, P. (2006). Emotional gratifications during media use—An integrative approach. *Communications*, 31(3), 261-278.
- Beasley, A., Mason, W., & Smith, E. (2016). Inferring emotions and self-relevant domains in social media: Challenges and future directions. *Translational Issues in Psychological Science*, 2(3), 238-247.
- Blumler, J. G. (2019). Uses and Gratifications research. *The International Encyclopedia of Journalism Studies*, 1-8.
- Carstensen, L. L. (1992). Social and emotional patterns in adulthood: support for socioemotional selectivity theory. *Psychology and aging*, 7(3), 331.
- Charmaraman, L., Chan, H. B., Chen, S., Richer, A., & Ramanudom, B. (2018). Asian American social media use: From cyber dependence and cyber harassment to saving face. *Asian American Journal of Psychology*, 9(1), 72-86.
- Desjarlais, M., & Willoughby, T. (2010). A longitudinal study of the relation between adolescent boys and girls' computer use with friends and friendship quality: Support for the social compensation or the rich-get-richer hypothesis?. *Computers in Human Behavior*, 26(5), 896-905.
- Heischman, R. M., Nagy, M. S., & Settler, K. J. (2019). Before you send that: Comparing the outcomes of face-to-face and cyber incivility. *The Psychologist-Manager Journal*, 22(1), 1.
- Hollenbaugh, E. E., & Everett, M. K. (2013). The effects of anonymity on self-disclosure in blogs: An application of the online disinhibition effect. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 18(3), 283-302.

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.2.9>

- Hong, W., Liu, R. D., Oei, T. P., Zhen, R., Jiang, S., & Sheng, X. (2019). The mediating and moderating roles of social anxiety and relatedness need satisfaction on the relationship between shyness and problematic mobile phone use among adolescents. *Computers in Human Behavior*, 93, 301-308.
- Islam, A. N., Mäntymäki, M., & Kefi, H. (2019). Decomposing social networking site regret: a uses and gratifications approach. *Information Technology & People*.
- Jenkins-Guarnieri, M. A., Wright, S. L., & Johnson, B. (2013). Development and validation of a social media use integration scale. *Psychology of Popular Media Culture*, 2(1), 38-50.
- Kramer, A. D. (2012, May). The spread of emotion via Facebook. In *Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems* (pp. 767-770). ACM.
- Lapidot-Lefler, N., & Barak, A. (2012). Effects of anonymity, invisibility, and lack of eye-contact on toxic online disinhibition. *Computers in human behavior*, 28(2), 434-443.
- Linne, J. (2014). Common uses of Facebook among adolescents from different social sectors in Buenos Aires City. *Comunicar*, 22(43), 189-197.
- Manago, A. M., Taylor, T., & Greenfield, P. M. (2012). Me and my 400 friends: The anatomy of college students' Facebook networks, their communication patterns, and well-being. *Developmental Psychology*, 48(2), 369-380.
- Ophir, Y., Asterhan, C. S., & Schwarz, B. B. (2019). The digital footprints of adolescent depression, social rejection and victimization of bullying on Facebook. *Computers in Human Behavior*, 91, 62-71.
- Orta, I. M., & Öricü, M. Ç. (2019). Psychological Benefits and Detrimental Effects of Online Social Networking. In *Intimacy and Developing Personal Relationships in the Virtual World* (pp. 21-39). IGI Global.
- Pettigrew, T. F. (1998). Intergroup contact theory. *Annual review of psychology*, 49(1), 65-85.

- Pettigrew, T. F. (2008). Future directions for intergroup contact theory and research. *International Journal of intercultural relations*, 32(3), 187-199.
- Pettigrew, T. F., Tropp, L. R., Wagner, U., & Christ, O. (2011). Recent advances in intergroup contact theory. *International journal of intercultural relations*, 35(3), 271-280.
- Reich, S. M. (2017). Connecting offline social competence to online peer interactions. *Psychology of Popular Media Culture*, 6(4), 291-310.
- Rodgers, J., & Dee, G. (2019, July). A Uses And Gratifications Exploration Of Young Women's Instagram Usage. In *BledCom, 26th International Public Relations Research Symposium: Trust and Reputation*.
- Rovenpor, D. R., O'Brien, T. C., Roblain, A., De Guissmé, L., Chekroun, P., & Leidner, B. (2019). Intergroup conflict self-perpetuates via meaning: Exposure to intergroup conflict increases meaning and fuels a desire for further conflict. *Journal of Personality and Social Psychology*, 116(1), 119-140.
- Rutledge, C. M., Gillmor, K. L., & Gillen, M. M. (2013). Does this profile picture make me look fat? Facebook and body image in college students. *Psychology of Popular Media Culture*, 2(4), 251-258.
- Seifert, T., & Miara, I. (2019). The Effect of Social Networks on Relationships Outside the Network. In *Intimacy and Developing Personal Relationships in the Virtual World* (pp. 213-235). IGI Global.
- Sherlock, M., & Wagstaff, D. L. (2018). Exploring the relationship between frequency of Instagram use, exposure to idealized images, and psychological well-being in women. *Psychology of Popular Media Culture*. Advance online publication.
- Smith, E. R., & Mackie, D. M. (2016). Group-level emotions. *Current Opinion in Psychology*, 11, 15-19.
- Spradlin, A., Cuttler, C., Bunce, J. P., & Carrier, L. M. (2019). #Connected: Facebook may facilitate face-to-face relationships for introverts. *Psychology of Popular Media Culture*, 8(1), 34–40. <https://doi.org/10.1037/ppm0000162>

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.2.9>

- Stephan, W. G., & Stephan, C. W. (2001). *Improving intergroup relations*. Sage.
- Suler, J. (2004). The online disinhibition effect. *Cyberpsychology & behavior*, 7(3), 321-326.
- Suler, J. (2005). Contemporary media forum: The online disinhibition effect. *International Journal of Applied Psychoanalytic Studies*.
- Suler, J. (2016). Psychoanalytic cyberpsychology. *International Journal of Applied Psychoanalytic Studies*, 14, 1, 97- 102.
- Tsai, J. L., Blevins, E., Bencharit, L. Z., Chim, L., Fung, H. H., & Yeung, D. Y. (2018). Cultural variation in social judgments of smiles: The role of ideal affect. *Journal of Personality and Social Psychology*. Advance online publication.
- Udris, R. (2014). Cyberbullying among high school students in Japan: Development and validation of the Online Disinhibition Scale. *Computers in Human Behavior*, 41, 253-261.
- Vaillancourt-Morel, M. P., Daspe, M. È., Lussier, Y., & Giroux-Benoît, C. (2019). For the love of being liked: a moderated mediation model of attachment, likes-seeking behaviors, and problematic Facebook use. *Addiction Research & Theory*, 1-9.
- Wohl, M. J. A., Tabri, N., Hollingshead, S. J., Dupuis, D. R., & Caouette, J. (2019). Empathetic collective angst predicts perpetrator group members' support for the empowerment of the victimized group. *Journal of Personality and Social Psychology*. Advance online publication.
- Xu, X., Murray, T., Woolf, B. P., & Smith, D. A. (2014, June). Social network signatures of effective online communication. In *International Conference on Intelligent Tutoring Systems* (pp. 621-622). Springer, Cham.
- Zhang, Y., Tang, L. S. T., & Leung, L. (2011). Gratifications, collective self-esteem, online emotional openness, and traitlike communication apprehension as predictors of Facebook uses. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 14(12), 733-739.